داد واسع مما يلي العرمة تندفق فيه شعاب العارض وفيه عيون وقرى ثم قال والعقيق من
قرى اليمامة لبني عقيل وهو عقيق بين فطريق اليمن من اليمامة يحتمل ان يكون المراد بقوله
بطن العقيق في هذا البيت الاول ويحتمل العقيق الثاني والله اعلم وانما كني ابن الطثرية
بابي المكشوح لانه كان على كشحه كي نار والكشح بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وبعدها
حاء ثم ياء النسب وهاء التانيث ومحامه ينسب يزيد المذكور اليها وهي من بني طثر بن عنز
بن وائل والطثر الخصب وكثرة اللبن يقال ان امه ولدت في عام هذا وصفه وقيل بل
ولدت في عام هذا شانه وقيل ان امه كانت مولعة باخراج زبد اللبن فسميت الطثرية والطثر
اللبن زبده والله اعلم قلت وهذا الكلام في النفس منه شي فانهم قد قالوا ان امه من بني
طثر بن عنز بن وائل فعلى هذا تكون امه منسوبة الى هذه القبيلة فلا معنى حينئذ لقولهم
انه ولدت في عام هذا شانه وقيل ان امه كانت مولعة باخراج زبد اللبن فسميت الطثر
والطثر اللبن زبده والله اعلم فتامله الا ان يكون عندهم فيه خلاف هل هي منسوبة الى
القبيلة ام الى هذا المعنى الثاني والله اعلم بالصواب في ذلك ويروى لزينب بنت الطثرية
اخت يزيد المذكور من الشعر شي كثير فمن ذلك قولها في المديح

اشم اذا ما جئت للعرف طالبا ✤ حباك بما تحوي عليه انامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ✤ لجاد بها فليتق الله سائله

وتنسب هذه الابيات الى زياد الاعجم ايضا والبيت الثاني منها يوجد في ديوان ابي تمام
الطائي ايضا في قصيدته التي اولها

اجل ايها الربع الذي خف اهله ✤ فقد ادركت فيك النوى ما تحاوله

والله اعلم بالصواب **ابو يوسف يعقوب** بن ابي سلمة دينار وقيل ميمون الملقب الماجشون
بالماجشون القرشي التيمي من موالي آل المنكدر من اهل المدينة سمع من ابن عمر رضي الله
عنهما وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن المنكدر وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وروى عنه ابناه
يوسف وعبد العزيز وابن اخيه عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وقال يعقوب بن شيبة
الماجشون يعقوب بن ابي سلمة مولى لال الهدير وكان يعقوب مع عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه في ولاية عمر المدينة يحدثه ويانس به فلما استخلف عمر رضي الله عنه قدم عليه الماجشون
فقال له عمر انا تركناك حين تركنا لبس الخز فانصرف عنه ~~فقدم عليه الماجشون فقال له عمر~~ [?]
انا وذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وقال يعقوب بن شيبة قال مصعب وكان
الماجشون يعين ربيعة الراي على ابي الزناد لان ابا الزناد كان معاديا لربيعة فكان ابو
الزناد يقول مثلي ومثل الماجشون مثل ذئب كان يلج على اهل قرية فياكل صبيانهم فاجتمعوا
له وخرجوا في طلبه فهرب منهم فانقطعوا عنه الا صاحب فخار فانه الح في طلبه فوقف
له الذئب فقال هولاء عذرتهم فانت مالي ولك والله ما كسرت لك فخارة قط والماجشون ما كسرت
له كبرا ولا بربطا قط وقال ابن الماجشون عرج بروح الماجشون فوضعناه على سرير الغسل
وقلنا للناس نروح به فدخل غاسل اليه يغسله فراى عرقا يتحرك في اسفل قدمه فاقبل علينا وقال
ارى عرقا يتحرك ولا ارى ان اعجل عليه فاعتللنا على الناس بالامر الذي بايناه وبقي [illegible]

الناس وهذا الغاسل عليه فراى العرق على حاله فاعتذرنا الى الناس ثم مكث ثلثا على حاله ثم انه
استوى جالسا فقال ائتوني بسويق فاتي به فشربه فقلنا له خبرنا بما رايت قال نعم عرج
بروحي فصعد بي الملك حتى اتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى
انتهى الى السماء السابعة فقيل له من معك قال الماجشون فقيل له لم يان له بعد بقي من عمره
كذا وكذا سنة وكذا ساعة ثم هبط بي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه
وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك الذي معي من هذا قال هذا عمر بن
عبد العزيز قلت انه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق
في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق ذكر هذا يعقوب بن شيبة في ترجمة الماجشون
وذكر ابو الحسن محمد بن احمد بن الفرات الوراق ان يعقوب الماجشون مات سنة اربع
وستين ومائة رحمه الله تعالى هذا نقلته من تاريخ الحافظ ابي القسم المعروف بابن عساكر
الذي جعله تاريخا لدمشق وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر ان
الماجشون من مواليه واسمه يعقوب وكان فقيها ثم قال بعد ذلك وكان للماجشون
اخ يقال له عبد الله بن ابي سلمة وابنه عبد العزيز بن عبد الله يكنى ابا عبد الله توفي ببغداد
وصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر قريش وذلك في سنة اربع وستين ومائة قلت وقد
تقدم في هذا الكتاب ترجمة ولد عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله وذكرت ما قاله
العلماء في معنى الماجشون فاغنى عن الاعادة ههنا قوله ما كسرت له كبرا ولا بربطا الكبر
بفتح الكاف والباء الموحدة وبعدها راء وهو طبل ذو وجه واحد والبربط بفتح البائين الموحدتين
بينهما راء وفي اخره طاء مهملة وهو نوع من العود الذي يلعب به واصله بر وهو
الصدر بالفارسي وبط الطائر المعروف فلما كان هذا الملهى يشبه صدر البط سمي به ثم
بالعربي العود والمزهر ايضا بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء وبعدها راء والعجمي البربط
كما ذكرنا والله اعلم **يعقوب** بن ابراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن
حبتة الانصاري وسعد بن حبتة احد الصحابة رضي الله عنهم وهو مشهور في الانصار وامه
وهي حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف الانصاري هكذا ساق نسب سعد بن حبتة الانصاري
في الاستيعاب واما الخطيب ابو بكر البغدادي فانه قال في تاريخه هو سعد بن بجير بن معاوية
بن قحافة بن بليل بن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قداد
بن قداد بن ربيعة بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوث بن بجيلة كان القاضي ابو يوسف
الكوفي من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه كان فقيها عالما حافظا سمع
ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وهشام بن عروة
وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وتلك الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة النعمان بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة وخالفه
في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وبشر بن الوليد الكندي
وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين في اخرين وكان قد سكن بغداد وتولى
القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي وهرون الرشيد وكان الرشيد يكرمه
ويجله وكان عنده حظيا مكينا وهو اول من دعي بقاضي القضاة ويقال انه اول من غير

Copyright King Saud University